@ 192 @ والرجلين وقيل هي عصارة القلب ومنها يكون الولد وقيل هي الأضلاع التي أسفل الصلب والأول هو الصحيح المعروف في اللغة ولذلك قال ابن عباس هي موضع القلادة ما بين ثديي المرأة ويعني صلب الرجل وترائبه وصلب المرأة وترائبها وقيل أراد صلب الرجل وترائب المرأة ! 2 2 ! الضمير في إنه تعالى وفي رجعه للإنسان والمعنى أن ا قادر على رجع الإنسان حيا بعد موته والمراد إثبات البعث وقيل إن المعنى رده ماء كما كان أول مرة وقيل رده من الكبر إلى الشباب وقيل الضمير في رجعه للماء الدافق والمعنى رده في الإحليل أو في الصلب وهذا كله ضعيف بعيد والقول الأول هو الصحيح المشهور ! 2 2 ! يعني يوم القيامة والسرائر جمع سريرة وهي ما أسر العبد في قلبه من العقائد والنيات وما أخفى من الأعمال وبلاؤها هو تعرفها والاطلاع عليها وروى عن النبي صلى ا عليه وسلم أن السرائر الإيمان والصلاة والزكاة والغسل من الجنابة وهذه معظمها فلذلك خصها بالذكر والعامل في يوم قوله رجعه أي يرجعه يوم تبلى السرائر واعترض بالفصل بينهما وأجيب بقوة المصدر في العمل وقيل العامل قادر واعتراض بتخصيص القدرة بذلك اليوم وهذا لا يلزم لأن القدرة وإن كانت مطلقة فقد أخبر ا أن البعث إنما يقع في ذلك اليوم وقال من احترز من الاعتراضين في القولين المتقدمين العامل فعل مضمر من المعنى تقديره يرجعه يوم تبلى السرائر وهذا كله على المعنى الصحيح في رجعه وأما على الأقوال الأخر فالعامل في يوم مضمر تقديره اذكر ! 2! 2 الضمير للإنسان ولما كان دفع المكاره في الدنيا إما بقوة الإنسان أو بنصرة غيره له أخبره ا أنه يعدمها يوم القيامة ! 2 2 ! المراد بالرجع عند الجمهور المطر وسماه رجعا بالمصدر لأنه يرجع كل عام أو لأنه يرجع إلى الأرض وقيل الرجع السحاب الذي فيه المطر وقيل هو مصدر رجوع الشمس والكواكب من منزلة إلى منزلة ! 2 2 ! يعني ما تصدع عنه الأرض من النبات وقيل يعني ما في الأرض من الشقاق والخنادق وشبهها ! 2 2 ! الضمير للقرآن لأن سياق الكلام يقتضيه والفصل معناه الذي فصل بين الحق والباطل كما قيل له فرقان والهزل اللهو يعني أنه جد كله ! 2 2 ! الضمير لكفار قريش وكيدهم هو ما دبروه في شأن رسول ا صلى ا عليه وسلم من الإضرار به وإبطال أمره ! 2 2 ! هذا تسمية للعقوبة باسم الذنب للمشاكلة بين الفعلين ! 2 2 ! أي لا تستعجل عليهم بالعقوبة لهم أو بالدعاء عليهم وهذا منسوخ بالسيف ! 2 2 ! أي إمهالا يسيرا قليلا يعني إلى قتلهم يوم بدر أو إلى الدار الآخرة وجعله يسيرا لأن كل آت قريب ولفظ رويدا هذا صفة لمصدر محذوف وقد تقع بمعنى الأمر بالتساهل كقولك رويدا يا فلان وكرر الأمر في قولهم أمهلهم وخالف بينه وبين لفظ مهل

لزيادة التسكين والتصبير قاله الزمخشري